**دراسة الحالة 13**

**حلّ للتناقض القائم بين قانون الملكية الفكرية وقانون عرفي في أستراليا**

تناقش دراسة الحالة هذه الحلّ الذي تم التوصل إليه لإزالة التناقض القائم بين قانون حقوق التأليف والنشر في أستراليا والقانون العرفي لجماعة ويك (Wik).

وتشارك جماعة "ويك"، إلى جانب مختلف الجماعات الأخرى، في مهرجان "لورا" (Laura) للثقافة والرقص الخاص بالشعوب الأصلية، وهو احتفال ينظّم مرتَين في السنة للاحتفال بأغاني الشعوب الأصلية الأسترالية ورقصهم وموسيقاهم. ولكن "تبيّن في عام 1998 أن بعضاً من صور الراقصين من جماعة "ويك" التي التُقطت خلال أدائهم في المهرجان قد نُسخت لأغراض تجارية بدون إذنهم. وكانت الصور متوافرة على أقراص مدمجة وبطاقات بريدية ومنتجات أخرى"[[1]](#footnote-1). ووفقاً لقانون "ويك" العرفي، لا يجوز نسخ هذه الصور إلا بعد موافقة أشخاص محدّدين هم كبار الأوصياء أو الحكماء. ولذلك، اعتُبرت هذه النسخ إهانة ثقافية. ووفقاً لـمولي تورسين (Molly Torsen) وجاين أندرسن (Jane Anderson):

ينصّ قانون حقوق التأليف والنشر الأسترالي، شأنه في ذلك شأن معظم قوانين حقوق التأليف والنشر الأخرى، على أن حقّ نشر صور الراقصين منوط بالمصوّر (وهو بمثابة المؤلف فيما يتعلق بحقوق النشر). ولو كان الراقصون مطلعين على ذلك [النص]، لما كانوا قد سمحوا بالتصوير خلال أدائهم، أو لكانوا أعادوا النظر في مشاركتهم في المهرجان. ويؤكد هذا الأمر ضرورة تقديم المعلومات إلى حمَلة التقاليد بشأن نطاق الحقوق التي قد ترتبط بأداء ما. وعند توثيق الأداء، يحتاج المؤدون إلى معرفة المعلومات اللازمة بشأن حقوق الملكية الفكرية لكي يتّخذوا قرارات واعية.

ومنذ عام 1998، اعتمد منظّمو مهرجان "لورا" اتفاقاً خطياً بشأن أي تصوير فوتوغرافي أو تسجيل فيديو يجرى في أثناء المهرجان. وينصّ الاتفاق على ضرورة الحصول على موافقة المؤدين وعلى احترام بعض الشروط المحدّدة لضبط التصوير التجاري. ويوقّع المصورون المعتمدون اتفاقاً يفيد بأن الصور لن تُستخدم لأغراض تجارية إلا بعد الحصول على موافقة المؤدين المعنيين[[2]](#footnote-2).

1. M. Torsen and J. Anderson, 2010, Intellectual Property and the Safeguarding of Traditional Cultures: Legal Issues and Practical Options for Museums, Libraries and Archives, Geneva, World Intellectual Property Organization (WIPO), pp. 81–82 [↑](#footnote-ref-1)
2. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-2)